

المفكرين العرب نذكر منهم خير الدين التونسي في كتابه : « اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك » .

بعد هذا نرى ان من واجبتنا اليوم الاعتماد على النفس للقيام بدراسات علمية وفكرية لتاريخنا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وبذلك نمطي لاشتراكنا بعدا تاريخيا يساعدا على وضع الخطط والبرامج السليمة ، ان اعمال دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لبلادنا يقود حتما الى رداة التحليل للواقع الراهن : فلو استقرنا مثلا التاريخ التونسي والاسلامي لوجدنا جذورا للاشتراكية عميقة في الاسلام ، والتراث القومي ، وسلوك عظمائنا ، كما نجد اليوم نفس هذه الجذور في عاداتنا وتقاليدينا ، فكل ما توصلنا اليه في الحاضر هو تكامل لما توفر لنا بالامس ، فتشابه الماضي بالحاضر وتفاعلهما بما فيهما من مميزات وتناقض ادى الى ما نتمتع به اليوم من حضارة ومعرفه ، ثورات الانسان المتتالية في التاريخ ، جاءت الواحدة منها ، متضمنة معطيات الاولى وحاملة بدور المقبلة ، ان في سلوك الرسول (صلم) والخلفاء الراشدين ومنهم عمر بن الخطاب ، وكذلك ابو ذر الغفاري والقرامطة وحسان بن نعمان الفسائي وخير الدين باشا والطاهر الحداد ومحمد علي وحشاد وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة لافضل قدوة للسلوك الاشتراكي والسيرة العادلة .

وفي تراثنا التونسي نذكر سياسة حسان بن نعمان الفسائي : فمثل اكثر من عشرة قرون ركز قواعد الدولة الاسلامية لا في افريقية فحسب بل في افطار المغرب العربي كله ، لقد دافع البربر اول الامر بشدة من ذاتيتهم وكبريائهم بكل قسوة وضراوة واعتبروا ان المسلمين كغيرهم من المحتلين الرومان والوندال والبيزنطيين - وهم قد قاسوا طيلة قرون اضطهاد هؤلاء - وظنوا ان المسلمين الفاتحين اتوا هم ايضا لاضطهادهم ونهبهم وفرض السخرة عليهم ،

ولا يكون اعتمادنا على انفسنا الا اذا اعتقدنا انها عظيمة ، ولا نشعر بعظمة انفسنا الا اذا عرفنا اننا من امة ذات شرف ، وسؤدد وتاريخ مجيد (...) يلزم ان نتقدم ، يلزم ان نعيش حياة لها حق في الحياة (1) .

وهذا - مفكرنا ابن خلدون الذي تناول عددا مهما من المسائل الانسانية التي اثارها وبشرها معاصرون كما حاول الاجابة عنها بعد تحليل مسبق للتركيبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - بشر لأول مرة بما يسمى اليوم بالجدلية التاريخية واكتشف هذا المبدأ الخطير ، قبل كارل ماركس بقرون ، فمن افكار ابن خلدون الاشتراكية ان العمل الانساني هو العنصر الاساسي للثروة (2) . وان الراسمال المستغل يجب ان يعتمد من طريق الكادحين ثم يهاجم الاحتكار ولا سيما الاحتكار في الاقوات ، وينتقد التجار المحتكرين بشدة ويعنفهم بأشجع الصفات ، صابا عليهم جام غضبه ومتوعدهم بالخسران المبين (3) .

ان كتابات ابن خلدون ايها الاخوان هي مهمة جدا لانها تلقي الاضواء على ماضي البلاد العربية والاسلامية التي هي اليوم ضمن البلاد المتخلفة النامية كما يقال ، ففي مقدمته التي سماها ايف لاكوست (4) « بالامجوبة العربية » يبدو ان تحليله لمقريتنا التونسي للشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمغرب العربي في القرون الوسطى على جانب عظيم من الاهمية ، اذ توفق الى وضع جملة من القوانين الاساسية ، تاريخية ، واجتماعية وسياسية .

وبعد هذا اليس من المدهش والمنمشر في وقت واحد ان نرى مفكرا اسلاميا في بداية القرن الخامس عشر ، اي بداية عصر الانحطاط في العالم الاسلامي ، يضع كل هذه التحاليل والبحوث العنمية (5) . وما يذكر ان هنالك من حاول اتباع المنهجية الخلدونية من

1 . جريدة الامة - عدد 32 - في 25 جوان 1922 .

2 . المقدمة - دار الكتاب اللبناني - 1961 - ص : 680 - 681 .

3 . المقدمة - مطبعة البيان العربي - ص : 841 .

4 . Yves Lacoste : « Ibn Khaldoun », Paris, Ed. Maspero 1966 - p. 7-9 .

5 . انظر دراسة من المنهجية الخلدونية بالفرنسية للمؤلف في جوهر الاسلام - ديسمبر 1968 - العدد

7 - ص : 12 - 16 (تونس) .

انظر ايضا مقالة بالفرنسية في صحيفة : L'Action Culturelle

العدد : 1931 - تونس - 9 مارس 1969 - ص : 9 .

مع الاسف ما زالوا متهافنين ، مثقلين بمركبات تقصر
مديدة امام الباحثين الاجانب .
اذا سمحت فاني اشير الى محاولات الطاهر
الحداد الرائعة :

هذا الرجل لم يدرس لا بالشرق ولا بالغرب ومع
ذلك استطاع ان يطالع ويهضم منهجيات شرقية
وغربية واستعمل في ابحاثه وتحليله الواقعية
الاجتماعية واحداث ما وصلت اليه الابحاث العلمية في
مصره : خط في كتابة العمال التونسيين « تاريخ
النضال الاجتماعي الانساني منذ بدء الخليقة الى عصره
- ومن خلال المقطع التالي تبين انه درس حتى
المذهب الماركسي ، يقول الطاهر الحداد :

« يقوم رجال من العلماء المنقطعين لخدمة
الانسانية يبحثون في تاريخ الانسان ، والحق الطبيعي،
والحياة الاشتراكية ، ووفق نظام اجتماعي تتم به
سعادة الانسان ، فتمخضت هذه الابحاث بعد الدرس
الطويل اجيالا وقرونا من كتاب في الاشتراكية في
اوربا للاستاذ (كارل ماركس) الالماني الذي عد كتابه
غاية احلام الانسانية ومبدأ يقوم على امضاء العمال
المخلصين البارين » (1)

ويضيئ المجال هنا لمرض مقاطع من كتاباته
حول الحركة النقابية في تونس ، والحركة التعاونية ،
والاشتراكية التونسية ، والمرأة في الشريعة
والمجتمع ... وما الى ذلك من المواضيع والمشاكل
التي تلتصق بالواقع التونسي التصاق اللحم بالمظلم -
لقد ناضل من اجل هذه الامور في تونس كما
ناضل من اجلها الحداد بكل ما اوتي من قوة ، بقلمه
ولسانه وقلبه الكبير - فرأى الحداد من الاضطهاد ما
رأى فسحب منه شهاداته ومؤهلاته ، واتهم بالكفر
والزندقة ، وتظاهر ضده بعض مشائخ الدين مما هيج
الراي العام عليه الذي اثاره صفح المصير ومنابر
الوظف والارشاد ... لكن ما استطاع المحافظون ان
ينالوا من افكار الحداد فبقيت حية كالحديد ، وتحقق
اليوم جانب مهم من مشاريعه واحلامه .

ولا يعني اخيرا الا ان ادمو الى الالتزام بالنقد
والنقد الذاتي ، فهو خير دوع لمجابهة الجهل والفساد
والتخلف ، ولا بد من ان نواصل السير نحو الحق ولو
تعطمت تحت اقدامنا عقد التواكل والخوف من مجابهة
الواقع والحقيقة .

لذلك قابلوا الفاتحين الجدد اول الامر بعين الحذر ،
لكنهم ما لبثوا ان سادهم الدين الجديد الذي قدروا
تعاليمه القائمة على المساواة والعدل ، وبهرتهم حفارة
المسلمين حتى دخلوا فيه افواجا وجماعات واصبحوا
بدورهم : من دعائه المخلصين ، ناهيكم ان الجيش
المغربي الذي يشكل البربر فيه جل قطاعاته الحربية
كان بقيادة بربري هو طارق بن زياد الذي فتح اسبانيا
سنة 711 م .

والجدير بالذكر ان الامير حسان بن نعمان
الفساني الذي كان له الفضل الاكبر في تشجيع وتنشيط
حركة نشر لاسلام والعربية ، قد وزع ساحات
كبيرة من الاراضي على صغار فلاحسي البربر وقد
كانت ملكا للامبراطورية البيزنطية وهكذا ساعدتهم على
الارتزاق من الارض بالزراعة بعد ان كانوا غرباء عن
ارضهم فتمركزوا في هذه الاراضي اسبادا وانشاوا
مدنا وقرى بعد ان كانوا رحلا متهمجين .

البيت هذه السياسة الحسانية من قبيل ما
يسمى اليوم بالاصلاح الزراعي ؟ يمثل هذه السياسة
الواقعية العادلة ، كسب الاسلام قلوب البربر جميعا،
وهكذا انضمت الوحدة الدينية الى الوحدة الاجتماعية،
والاندماج الروحي والمادي بين العناصر الاسلامية
والبربرية اندماجا كليا في ظل العدالة الاجتماعية ،
وحتى لا نضيع في حلم الماضي ، علينا ان « نلتفت
بمعراة وحزم الى معطيات الحاضر وامكانيات
المستقبل » كما اكد لنا الاخ عبد العزيز بن حسن،
علينا اليوم ان نجدد حركتنا الاشتراكية بالنسبة
للحركات والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية
في العصر الدري ، وحتى تربط جبل التاريخ الذي
انقطع بنا طيلة عصور الانحطاط والظلام ، علينا ان
ناخذ بالاساليب العلمية الجديدة والتكنولوجية
الحديثة في حقل دراساتنا المادية والفكرية وربط ذلك
كله بالواقع التونسي ، فليس « اخطر على امة من
ان تلبسها مذهب امة اخرى دون نظر الى طبيعتها
وحاجتها وحجمها وذوقها وروحها » كما قال توفيق
الحكيم .

فالنسبة لدراسة تاريخ بلادنا الاقتصادي
والاجتماعي والثقافي ما زلنا في بداية الطريق ولم يقم
باحثونا حتى الان ببحوث كافية وجدية مكرسة للواقع
الموضوعي ، ولو حاولوا لانوا بالمجب المجاب ، ولكن

(1) كتاب « العمال التونسيون ... » ص : 20 .

المؤتمر العالمي العربي السادس

(1-7 نوفمبر 1969) دمشق

الدكتور عبد الحليم منتصر

الأمين العام للاتحاد العلمي العربي
(القاهرة)

تخصصهم ، ولا شك أنهم يفيدون من مناقشة بعضهم بعضاً في المسائل والمشاكل العلمية .

وقد اقتنع المسؤولون آنئذ بأن يهيئوا للعلماء أسباب اجتماعهم ، وأن للعلماء أن يتخذوا ما يشاؤون من قرارات .

كذلك عقد المؤتمر العلمي العربي الاول في الاسكندرية سنة 1953 ، وكان عقده مظاهرة علمية رائعة ، اذ اجتمع في صعيد واحد اكثر من ثلاثمائة عالم من الدول العربية ، قراوا عشرات من البحوث العلمية المبتكرة ، وناقشوا مسائل علمية على اعظم جانب من الاهمية ، واستمعوا الى محاضرات عامة كانت تدور حول تاريخ العلم واثر العلماء العرب في تقدمه ، كما درسوا بعض مشكلات العلم والاقتصاد القومي وترجمة المصطلحات العلمية ، وكان القرار الذي اتخذته هذا المؤتمر هو انشاء « الاتحاد العلمي العربي » الذي يتكون من الاتحادات العلمية في الدول العربية ، وهو الذي يدعو وينظم عقد المؤتمرات العلمية بصفة دورية في المواسم العربية .

ثم عقد المؤتمر العلمي العربي الثاني في القاهرة سنة خمس وخمسين ، وسارت الامور فيه على نفس النمط من حيث قراءة بحوث مبتكرة في العلوم الاساسية او التطبيقية والاستماع الى محاضرات عامة ، كان موضوعها استخدامات الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، وبرزت مشكلة توحيد الترجمة العربية

لقد كان عقد المؤتمر العلمي العربي السادس بدمشق ، بناء على دعوة من الاتحاد العلمي السوري ، اقراها المؤتمر العلمي العربي الخامس ، الذي عقد في بغداد سنة ست وستين ، وقام على تنفيذها الاتحاد العلمي العربي ، بالاشتراك مع الاتحاد العلمي السوري ، وكان حقاً علينا شكر الدولة السورية الشقيقة ، رئيساً وحكومة وشعباً ، ان اتاحت لنا هذا اللقاء العلمي العربي الكريم ، في رحاب جامعتها العتيقة ، لنتحفل بمناسبات اربع ، هي في الواقع اربعة امياد للعلم والعروبة . تلك هي العيد الذهبي لجامعة دمشق ، والعيد الذهبي لجميع اللغة العربية بدمشق ، واسبوع العلم العاشر ، والمؤتمر العلمي العربي السادس .

ولعلنا نذكر ان عقد المؤتمرات العلمية ، كان امية كثيراً ما جاشت في نفوس العلميين والمشتغلين بالعلم في الخمسينات الاولى من هذا القرن ، وكانت جامعة الدول العربية ، قد انشئت في الاربعينات الوسطى ، وكانت قد عقدت مؤتمرات ثقافية ناجحة ، وخطر لها ان تجرب عقد مؤتمرات علمية ، فدعت بعض المشتغلين بالعلم للتشاور في هذا الموضوع ، وقد سئلنا من نوع القرارات التي يمكن ان تتخذ في هذه المؤتمرات العلمية ، فقلنا ان القرار الذي يتخذ عادة هو تحديد مكان وزمان المؤتمر التالي ، وان الفرض من المؤتمر يتحقق كاملاً ، بمجرد اجتماع العلماء في صعيد واحد ، ليقرءوا بحوثاً مبتكرة في موضوعات

العمل منذ نحو عام . ونحن نرجو ان يستأنف ليتم
انجازه في وقت قريب .

وقد تقدم مؤتمرنا هذا نحو ثلاثمائة بحث ،
تناول فروع المعارف العلمية المختلفة من ذرية
والكترونية ومطافية واشعاعية وكيميائية ونباتية
وحيوانية وحشرية ورياضية وزراعية وهندسية
وفسيولوجية ودوائية ... الخ ، روجعت جميعا .
وقام على نفعها وتقويمها اساتذة مختصون . ومن
اسف ان اغلب الباحثين لم يتمكنوا لسبب او لآخر من
شهود هذا المؤتمر ، الا ان بحوثهم طبقا لما درجنا
عليه ، ستنشر ضمن اعمال المؤتمر وان لم تقرأ ،
وكذلك تلقى اربع محاضرات عامة تناول موضوعات
علمية عامة ، وهناك محاضرتان اخريان اعلن عنهما .
ولم يتمكن المحاضران من شهود المؤتمر . كما ستعقد
ندوات للمصطلحات العلمية ، يمكن للمختصين مناقشتها
كل في دائرة اختصاصه . وسياخذ الاتحاد العلمي في
نشر مطبوعات المؤتمر فور الانتهاء من جلساته . وتقع
عادة في اربعة مجلدات .

ومن حسن الحظ ان جامعة الدول العربية ،
التي انشئت اغلب الامر لتحقيق اهداف سياسية
واقتصادية واجتماعية وثقافية عامة قد انشأت مؤخرا
قسما للعلوم والتقنية او التكنولوجيا ، مما يدل على
انها تريد ان تقوم بواجبها كاملا في هذا المجال ، موقنة
ان القوة في ركاب العلم ، وان المعركة اصلا معركة علم ،
واننا حين نعقد هذه التظاهرات العلمية في الوقت الذي
يتربص بنا العدو فما ذلك الا لاننا نوقن انه لا ينبغي
ان يصرفنا واجب من واجب . واننا اذ نهى الجامعة
العربية بهذا الاتجاه ، نرجو ان تدفع في البداية دفعة
قوية تمشي مع ما تحتاجه الدول العربية لمجابهة
التحديات المختلفة . وما اشك في ان مؤتمرنا هذا يعضد
هذا الاتجاه من الجامعة العربية ، راجيا ان يكون ذلك
وسيلة لتكثيل الجهود العلمية وتقويمها وتمويلها ،
لدراسة المشكلات واستنباط الثروات ، وتنمية الموارد
العلمية في البلاد العربية وتوجيهها لتقوية البلاد ، حتى
يكتب للامة العربية النصر باذن الله .

وقد شهد مؤتمرنا هذا وفود من دول المشرق
العربي مصر وسوريا والعراق ولبنان والاردن كما
شارك فيه علماء من ألمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ، وكان لتعاون الهيئات العلمية
السورية اكبر الاثر في نجاح المؤتمر ، اذ آزرته وزارة
التعليم العالي والمجلس الاعلى للعلوم والاتحاد العلمي
السوري وجامعة دمشق . ومجمع اللغة العربية

للمصطلحات العلمية بصورة اوضح ، اذ عرضت قوائم
لبضعة آلاف من المصطلحات العلمية باللغة الأجنبية ،
وامامها الترجمات العربية المستعملة في الدول العربية
سوريا والعراق ولبنان ومصر ، كما عرضت اسام
بعضها الترجمة التي اقراها مجمع اللغة العربية بالقاهرة
وتبين من هذه المقابلة ، مدى الاختلاف الكبير في
ترجمة المصطلح الواحد ، وكان مجمع اللغة العربية قد
شرف المؤتمر بممثلين هما المرحوم الدكتور منصور
فهيم ، والمرحوم الامير مصطفى الشهابي ، كما كانت
هيئة اليونسكو قد ارسلت بخبير العاني ليدلي بدلوه
في المشكلة ، ولا شك ان المؤتمر قد افاد من خبرات
وتوجيهات هؤلاء جميعا .

وكان الاتحاد العلمي العربي قد انشئ فعلا ،
ووضعت لائحته واثرقانونه الاساسي ، فلما الى عقد
المؤتمر العلمي العربي الثالث في بيروت سنة سبع
 وخمسين ، حيث قرئت بحوث مبتكرة والقيمت
محاضرات عامة تدور موضوعاتها حول السنة الدولية
الجيوفيزيكية وحول التكامل الاقتصادي في الدول
العربية ، كما اتفق على توحيد الترجمة العربية لبضعة
آلاف من المصطلحات ، وكان قراره عقد المؤتمر العلمي
الرابع سنة تسع وخمسين في دمشق . وعندما قامت
ثورة العراق سنة ثمان وخمسين ، طلب الاتحاد
العلمي العراقي ان يكون المؤتمر في بغداد ، ليعوض
ما فاتته ، على حد تعبير مثله آنشد . ثم كانت الاحداث
التي حالت دون عقده في بغداد او دمشق ، فتأجل
مرة بعد اخرى الى ان عقد في جامعة الدول العربية في
القاهرة سنة احدى وستين ، وقد عرضت عليه
مجموعة من المصطلحات في العلوم الكيميائية والطبيعية
والجبلولوجية والنبات والحيوان والحشرات والرياضيات
تبلغ نحو خمسة عشر الف مصطلح ، وعندما عقد
المؤتمر العلمي العربي الخامس في بغداد كان مجموع
المصطلحات التي عرضت عشرين الفا ، وكانت توصية
هذا المؤتمر العمل على اصدار معجم علمي عربي
موحد ، وقد تبنت هذه التوصية وزارة البحث العلمي
في القاهرة ، التي كونت سبع لجان متخصصة للعلوم
الطبية والهندسية والاحيائية والزراعية والكيميائية
والطبيعية والرياضية والجيولوجية ، ولجنتين للمراجعة
والصيافة ، وامضاء هذه اللجان هم جميعا من الاساتذة
المتخصصين ومن امضاء مجمع اللغة العربية ، وقد
انتهت هذه اللجان في خلال عامين من اعداد جداول
لمائة الف مصطلح . وانتهت فعلا من المراجعة النهائية
لنحو ثلاثة وثلاثين الف مصطلح . ومن اسف ان توقف

بدمشق . لدى هؤلاء جميعا نتقم بموفور الشكر وعظيم العرفان بفضلهم يسر للمؤتمر ان يتابع دراساته في جو من اللفة والمحبة ، وان تكون مناقشاته باللغة الخصب والفائدة ، وان ينتهي الى توصيات وقرارات . نرجو ان تكون موضع التقدير والافرار ، فهي منبثقة من دراساته ومناقشاته وآرائه التي استمعنا اليها في الاجتماعات العلمية المتعددة التي انعقدت هنا وهناك في مدرجات الجامعة ، وقاعات مجلس العلوم ووزارة الاصلاح وكليات الطب والعلوم

ولقد قرئت عشرات البحوث المبكرة في مجالات العلوم الاساسية من كيمياء وطبيعة ورياضيات ونبات وحيوان وحشرات وجيولوجيا ، ستنشر جميعا ضمن اعمال المؤتمر ، كما ستنشر ايضا تلك البحوث التي لم يتيسر لاصحابها شهود المؤتمر ، ويبلغ عدد هذه وتلك نحو ثلاثمائة بحث .

ولما كان قد مضى على انشاء الاتحاد نحو خمس عشرة سنة ، وما تزال شعبه اربما ، فلعله من المفيد ان يوصي المؤتمر بحث الدول العربية على انشاء شعب للاتحاد ، حتى يتحقق الغرض من انشائه من جمع شمل العلماء العرب من اقصى المحيط الى اقصى الخليج ، ونشر الوعي العلمي وتكثيل القوى العلمية في البلاد العربية للعمل على انهاضها وانماها ، والسير بها قدما في سبيل التقدم والرخاء والسلام . وقد لاحظنا ان المؤتمرات السابقة قد عقدت جميعا في دول المشرق العربي ، وقد يكون من الخير ان نسعى لعقد المؤتمر القادم في احدى دول المغرب العربي . حتى نوثق الاتصالات العلمية مع اشقائنا في المغرب العربي ، فقد قربت المواصلات في العصر الحديث بين ارجاء الوطن العربي ، ولم نعد نشكو مشقة السفر التي كان يعانيها الاقدمون ، ولكنهم كانوا يستهيئون بها في سبيل العلم والمعرفة . حين كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر القارات الثلاث ، وقد لا يكون لاحدهم من دابة تحمله سوى قدميه ، ثم يعودون الى اوطانهم كما يقول نيكلسون ، كما يعود النحل محملا بالعسل . وتروى من رحلاتهم العلمية قصص هي الى الاساطير اقرب ، وما ذلك الا ليلقى الواحد منهم هالما او يطلع على كتاب ، فما بالنا اليوم وقد غدا السفر ميسرة اسبابه ، لا تعدد لقاءاتنا العلمية الا بمقدار ، وتتابع السنوات دون ان يتحقق اللقاء .

وقد تبينا من الدراسات التي قام بها جهاز التبعة والاحصاء ، اهمية حصر الكفايات العلمية في

الدول العربية ، وضرورة توسيع نطاق هذا الحصر ليشمل الاقطار العربية جميعا ، والعمل على ايجاد حصر وتقويم الكفايات والمؤهلات العلمية في كل بلد عربي مع توحيد نظم الحصر واتباع تصنيف عربي واحد يتفق عليه ، وكذلك حصر البحوث العلمية التي تمت والجارية في كل بلد عربي للاستفادة منها من طريق هيئة للتوثيق والنشر . وكذلك ضرورة العمل على ترغيب العلماء حتى لا يهجروا اوطانهم الى بلاد اخرى ، وحتى لا تنسرب الكفايات العلمية الى خارج الوطن العربي ، فلا بد من دراسة العوامل التي ادت الى هذا التنسرب ، ولنا في السلف الصالح اسوة . حيث لقي العلم والعلماء كل رعاية من الحكام والولاة ، حتى قيل انه جاء على الامة العربية عهد ، كان كل طالب عالم يجد مكانا يتعلم فيه ، ومعلما يملمه ، ورابا يقوم باوده ، وكان انتشار المدارس والكتبات ودور العلماء بالفا

وكذلك تبينا ضرورة العمل على تنمية الموارد بالتوسع الافقي في استصلاح الاراضي وكذلك التوسع الراسي ، بانتخاب السلالات وعلاج الافات ، وما الى ذلك مما يزيد في غلة ارضنا الزراعية لمقابلة الزيادة المطردة في السكان .

اما ملاحقة التقدم العلمي والتقني ، فكان الحث عليها شديدا ، بتبيان الفارق الكبير بين حالنا وحال من يتربصون بنا الدوائر ، ويستفيدون من كل جهد علمي ومن كل مستحدثات العلم ومبتكراته ، فعلينا ان نبذل اقصى ما نطيق ، وان ننسق جهودنا العلمية ، ونعمق جهودنا ، عسانا نلحق بالركب ، ويتم لنا النصر بالايمن والعلم .

وقد لقيت دراسة تاريخ العلم في الجامعات العربية نهاية المؤتمر ، وقد يكون من الخير نشرها في جميع الجامعات العربية وابراز دور العلماء العرب في بناء النهضة العلمية ، لعل ذلك ان يكون حافزا للاجيال الصاعدة . ان يقتفوا دثار سلفهم الصالح ، وان يعلموا ان ما يدرسونه ليس مستوردا كله من الخارج ، وان للامة العربية اصالتها في هذا المجال .

اما المصطلحات العلمية ، فقد حظيت في هذا المؤتمر ، بعناية فائقة ، إذ عقدت ندواتها في جميع ايام المؤتمر . وكان تنظيمها مما حقق اكبر الفائدة ، واتاح الفرصة للقاء المختصين لمناقشة مجموعات المصطلحات من رياضية وكيميائية وجيولوجية وحيوانية وحشرية ونباتية وطبية وغيرها . وقد تبين للمؤتمرين انه لابد من توزيعها على المختصين ، ليدلي كل براهه ،

2 — يوصي المؤتمر بالاتصال بالدول العربية التي لم تنشئ لديها اتحادات علمية كشعب للاتحاد العلمي العربي ، وحثها على انشاء هذه الاتحادات بأسرع ما يمكن ، ويرى أن تأخذ الامانة العامة للاتحاد العلمي العربي المبادرة في معاونة الدول العربية على تأسيس هذه الشعب لديها .

3 — يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعم الاتحاد العلمي العربي وشعبه في الاقطار العربية ليقوم بواجباته المتعددة النصوص عليها في قانونه الاساسي وبخاصة اصدار مجلة علمية عربية تؤمن نشر الانتاج العلمي ، وتكون صلة الوصل بين العلماء العرب ، وكذلك اصدار المجم العلمي العربي الموحد .

4 — يوصي المؤتمر الجامعة العربية بدعم وتقوية قسم العلم والتقنية الذي انشئ حديثا ، وتزويده بالطاقات اللازمة على أعلى مستوى علمي ليسهم في تخطيط وتطوير قضايا التقنية في العالم العربي .

5 — يوصي المؤتمر بالمنايا بتدريس تاريخ العلم في الجامعات العربية وابرار دور العلماء العرب في بناء النهضة العلمية العالمية .

6 — يوصي المؤتمر الحكومات العربية بمعالجة هجرة الملمين بما يرغبهم في البقاء بالوطن العربي .

ثم جمع المصطلحات المختلف على ترجمتها لعرضها في لقاءات أخرى قصد الاتفاق على ترجمتها أو تعريبها ، لان من الاهمية بمكان توحيد الترجمة العربية لهذه المصطلحات .

وقد قدمت لجان العلوم الاساسية توصياتها بشأن وضع المجم العلمي العربي الموحد وتوحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية ، ونرى أن اتاحة فرص اللقاء بين المختصين في العلوم والمجمين في اجتماعات دورية سنوية ، مما يمكن أن يؤدي الى نتيجة حاسمة في اقل مدة ، ويمكن أن تنتهي بمجم علمي هام تلتزم به الهيئات العلمية والتعليمية في البلاد العربية كافة .

ومن هذه اللجان ما تكلم في التفصيلات مطالبا الدول العربية بانشاء لجان للتعريب تتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، على أن يرسل الاتحاد العلمي العربي ما أنجزه في حقل المصطلحات الى الهيئات العلمية في البلاد العربية .

وقد عقد ممثلو شعب الاتحاد العلمي العربي اجتماعات انتهوا فيها الى مشروع القرارات والتوصيات الآتية التي عرضت على المؤتمر فاقرها :

التوصيات

1 — يوصي المؤتمر بعقد المؤتمر العلمي العربي السابع في أحد اقطار المغرب العربي في سبتمبر (اوائل) أيلول سنة 1971 .

